ان يجازي المحسن علي احسانه والمسي علي اسائته فتي مثله انبيتني ويجب
بجار سورترا ادرش سبيل حمزة والكسائي باليا التحتيه والباقون
بالفوقية ويوم ناصبه الاستقرار الذي تعلق به لهم وقرا ابو عمرو
بديهم الله بكسر الهمزة لهما والميم وحمزة والكسائي بضم الهاء والميم
والباقون بكسر الهاء وضم الميم هذا كله في الوصل واما الوقف
فالجميع بكسر الهاء وسكون الميم **الخبيثات** اي من النساء الكلمات **للخبيثين**
من الناس **والخبيثون** اي من الناس **للخبيثات** اي مما ذكر **والطيبات**
اي مما ذكر **للطيبين** اي من الناس **والطيبون** اي منهم **للطيبات** اي
مما ذكر فاللائق بالخبيث مثله وبالطيب مثله **اولئك** اي الطيبون والطيبات
من النسا ومنهم عائشة ومنهم صفوان وعائشة **مبرؤن مما يقولون**
اي الخبيثون والخبيثات من النسا وفيل عائشة وصفوان ذكرهما
بلفظ الجمع كقوله تعالى فان كان له اخوة اي اخوان **لهم** اي للطيبين
والطيبات من النسا علي الاول ولصفوان وعائشة علي الثاني
مغفرة اي عفو عن الذنوب **ورزق كريم** هو الجنة وروي ان عائشة
رضي الله عنها كانت تفتخر باشيا اعطيتها لم تعطها امراة غيرها منها
ان جبريل عليه السلام اتي بصورتها في سرقة من حرير وقال هذه
زوجتك وروي انه اتي بصورتها في راحته ومنها ان النبي صلي الله عليه
وسلم لم يتزوج بكرا غيرها ومنها انه قبض صلي الله عليه وسلم
وراسه في حجرها ومنها انه دفن في بيتها ومنها انه كان ينزل عليه
الوحي وهو معها في لحافه ومنها ان براتها نزلت من السما ومنها
انها ابنة خليفة رسول الله صلي الله عليه وسلم وصديقه وخلقت
طيبة ووعدت بمغفرة ورزق كريم وكان مسروق اذا روي عن عائشة
قال حدثتني الصديقة بنت الصديق حبيبة رسول الله صلي الله عليه
وسلم

وسلم المبراة من السما الحكم السادس ما ذكره بقوله تعالى **يا ايها الذين
آمنوا لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم** اي التي تسكنونها فان الموجر والمعير
لا يدخلان الا باذن وقرا ورش وابو عمرو وحفص بضم الباء الموحدة
والباقون بكسرها وفي قوله تعالى **حتى تستانسوا** وجهان احدهما من
الاستيناس الظاهر الذي هو خلاف الاستيحاش لان الذي يطرق
باب غيره لا يدري ايوذن له ام لا فهو كالمستوحش من خفا الحال عليه
فاذا اذن له استانس فالمعنى حتى يوذن لكم كقوله تعالى لا تدخلوا بيوت
النبي الا ان يوذن لكم وهذا من باب الكناية والارداف لان هذا النوع
من الاستيناس يردف الاذن فوضع موضع الاذن والثاني ان يكون
من الاستيناس بمعنى الاستعلام والاستكشاف استفعال من
انس الشي اذا ابصره ظاهرا مكشوفا والمعنى حتى تستعلموا وتستكشفوا
الحال هل يراد دخولكم ام لا ومنه قولهم استانس هل تري احدا
واستانست فلم ار احدا اي تعرفت واستعلمت وقال الخليل الاستيناس
الاستبصار من قولهم آنست نارا اي ابصرت وقيل هو ان يتكلم
بالتسبيحة والتكبيرة والتحميدة ويتنحنح يوذن اهل البيت وعن ابي
ايوب الانصاري قال يا رسول الله ما الاستيناس قال ان يتكلم الرجل
وتسلموا علي اهلها كان يقول الواحد السلام عليكم ادخل ثلاث
مرات فان اذن له والا رجع قال قتادة الاولي للتسميع والثانية
ليتهيا والثالثة ان شا اذن وان شا رد وهذا من محاسن الاداب
فان اول مرة ربما منعهم بعض الاشتغال من الاذن وفي الثانية
ربما كان هناك مانع يقتضي المنع فان لم يجب في الثالثة يستدل
بعدم الاذن علي مانع ولتكن الاولي بل له ستيذن ثلاثا ان لا تكون
متصلة بل يكون بين كل واحدة والاخري وقت ما والبعض اذن

Copyright King Saud University